مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 20 - المجلد 37

جمادى الأولى 1446 هـ - ديسمبر 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

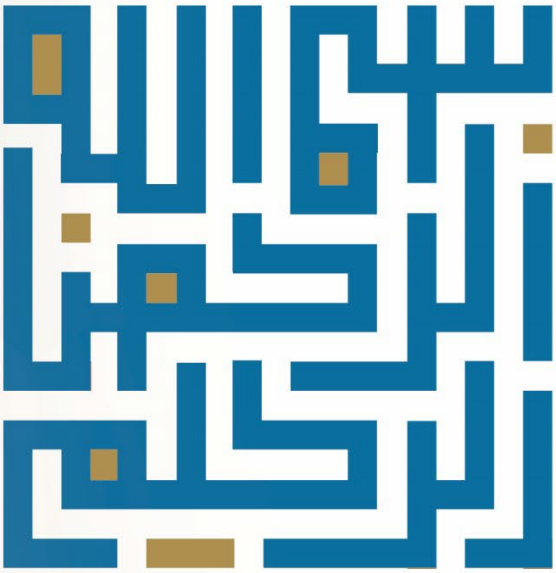

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	مقارنة دقة مؤشرات الملائمة الكلية للتحليل العاملي التوكيدي في ضوء اختلاف تعقيد النموذج وحجم العينة وشكل توزيع البيانات وطريقة تقدير المعالم د. عبد الرحمن بن عبد الله النفيعي	11
2	درجة وعي أولياء الأمور بإجراءات الأمن السيبراني اللازمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة د. مروه بنت توفيق محمد مشعل	53
3	التفاعل بين الهوية الافتراضية والهوية الذاتية في العوالم الرقمية لدى عينة من المراهقات في مكة تحليل تطوري عبر مراحل النمو د. أمل بنت محمد علي علي النمري	87
4	فاعلية نموذج قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الحاسب لدى طالبات الطفولة المبكرة بجامعة شقراء د. حمد بن ناصر العضياني	129
5	واقع الوعي التربوي بالأبعاد الثقافية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بمنطقة الباحة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة د. فوزية بنت عثمان عساف الغامدي	165
6	أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة د. بخيتة بنت عواد السناني	221
7	مستوى امتلاك المهارات الناعمة لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهنّ د. نوف بنت عبد الله السديري	275
8	تصور مقترح لتطوير إدارة الموارد البشرية بجامعة شقراء باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي د. ندى بنت إبراهيم الشدي	325
9	فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة د. أشواق بنت حمزة علي التركي	367
10	استراتيجية الملك عبد العزيز تجاه إمارة آل رشيد في حائل د. عبد الله بن علي العجلان	421

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

التفاعل بين الهوية الافتراضية والهوية الذاتية في العوالم الرقمية لدى عينة من المراهقات في مكة تحليل تطوري عبر مراحل النمو

The Interaction between Virtual Identity and Self-identity in Digital Worlds among a Sample of Teenage Girls in Mecca: A Developmental Analysis Across the Stages of Growth

إعداد

د. أمل بنت محمد علي علي النمري

أستاذ علم النفس النمو المساعد

قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة أم القرى

Dr. Amal Muhammad Ali Ali Al-Nimri

Assistant Professor of Developmental Psychology

Department of Psychology - College of Education - Umm Al Qura University

Email: amnamary@uqu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-020-003

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١/٢٥ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٢/١٨ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الهويتين الافتراضية والذاتية لدى المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية بالصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، واكتشاف هل تغيرت تلك العلاقة عبر السنوات الثلاثة أم لا، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطبيق مقياسي الهوية الذاتية، والهوية الافتراضية إعداد الباحثة، على عينة الدراسة والتي بلغت (٢١٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمكة بالصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الثانوية، كما توصلت إلى أن تلك العلاقة ثابتة ولم تتغير عبر مختلف الصفوف.

الكلمات المفتاحية: الهوية الذاتية، الهوية الافتراضية، العالم الرقمي، المراهقات.

Abstract

The study aimed to determine the relationship between the virtual and self-identities of teenage female secondary school students in grades (first, second, and third), and to discover whether the relationship continues across the three years. The descriptive analytical approach was followed, and the self-identity scale was applied, and the virtual identity scale was prepared by the researcher. The study sample was randomly selected, and its number was (210) female secondary school students in Mecca, in the first, second, and third grades of secondary school. The results concluded that there was a positive, statistically significant correlation between the virtual identity and self-identity among adolescent girls in the first, second, and third grades of secondary school. This relationship is stable and does not change across the different grades.

Keywords: self-identity, virtual identity, digital world, adolescents.

المقدمة

احتلت العلاقات الاجتماعية مكانة مهمة في التراث السيكولوجي، بداية من المرحلة الكلاسيكية حتى الوقت الحالي، وبلغ الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية درجة كبيرة، حتى مرحلة الحداثة وما بعدها، وتلك العلاقات يمكن أن يطلق عليها العلاقات المباشرة، أو الواقعية، وهي التي تكون بين الناس وجهًا لوجه، إلا أنه ومع نهاية القرن العشرين، فقد بدأت الحياة تعرف نوعًا جديدًا من العلاقات، أطلق عليها الباحثون مسميات كثيرة، ومتنوعة، منها "العلاقات الافتراضية" والتي تعبر عن العلاقات التي ظهرت بفضل الثورة التكنولوجية، تلك الثورة التي فتحت مجال جديد للتفاعل الإنساني، تفاعل يتغلب على معوقات الزمان والمكان، وضرورة التواجد في مكان واحد، ومن ثم ظهرت الهويات الافتراضية التي تتيح للأفراد حرية التعبير، وإمكانية الاختيار بين عدة بدائل.

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في تكوين الهوية للفرد، سواءً الذاتية أو الافتراضية، حيث إنها تنبئ بالمستقبل، سواءً كان إيجابيًا أم سلبيًا، كما أن للتنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تكون هوية الفرد، ولعل تكوين الهوية لدى المراهقات من أهم الموضوعات، حيث إن المراهقة إذا لم تجد الحضن الدافئ والأمن الأسري، داخل أسرتها، فأنها تبحث عن تشكيل هويتها خارج المنزل، لتحقيق أهدافها الشخصية، وزيادة قدرتها على الإنجاز، والثقة بالنفس، وربما تلجا إلي أصدقاء السوء، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر بالسلب على هويتها (الصبان وبسيوني، ٢٠٢١، ص. ١٦٩).

وتستمد هوية الفرد معناها من الوعي بالذات، والتميز الفردي عن الآخرين، إلا أن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هوية الفرد محل سؤال وبحث، حيث إنه في المجتمعات الافتراضية الرقمية يمحى الحضور الفيزيائي، وما يتعلق به من مظهر، ولباس، ولون، وهيئة، وجنس، وغيرها، ويحل محله الحضور الافتراضي، فيعرف الفرد من عنوان جهازه الحاسوبي، أو عنوان اسم المجال أو البريد الإلكتروني له، أو الاسم المستعار، أو غيرها من خصائص العالم الافتراضي، والتي لا تعكس هوية الفرد الحقيقية (كرمية، ٢٠١٧، ص. ٢١٥).

وتضيف رحيم ونمر (٢٠١٣) أنّ أكثر الأشياء التي تواجه المراهِقة هي تطوير هويّتها الذّاتيّة، وتحقيق أهدافها الشّخصيّة، فالمراهِقة التي تتمكّن من بلورة هويّتها فإنها تتمكن من الاندماج مع مجتمعها بفاعليّة، كما أن المعتقدات التي تمتلكها تكون بمثابة مرآة معرفيّة تشعرها بقدرتها على التّحكّم في البيئة من حولها، ممّا يزيد من قدرتها على الإنجاز، ورفع مستوى ثقتها بنفسها، ومواجهة الضّغوطات التي تواجهها في الحياة، كما يرى إبراهيم (٢٠٢٠) أن الهوية الافتراضية تتمثل في السمات، والمواصفات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ويتفاعلون عبرها مع الآخرين (ص. ١٤١).

ويعتبر الحديث عن الهوية أحد أهم القضايا التي تطرحها مواقع الشبكات الاجتماعية، واستخداماتها المتعددة، فلقد طرحت تلك المواقع العديد من الإشكاليات، على غرار الهوية الفردية الحقيقية، وإشكالياتها، والتي استبدلت بالهوية الافتراضية، وأصبح أمام الفرد استخدام أكثر من هوية، غير هويته الحقيقية، من خلال تبني أسماء مستعارة، وصور غير حقيقية، بالإضافة إلى تغيير المعلومات الشخصية الخاصة به، كالسن، والجنس، والمهنة، وغيرها، وأصبح الأفراد لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية، وهذا التداول بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية قد شكل هويات متعددة، قد تكون متناقضة، أو مندمجة، أو مشتتة (كسيرة، ٢٠١٧، ص. ١٢٩).

ومن أجل تسهيل التفاعلات والعلاقات بين الأفراد في المجتمعات الافتراضية ينبغي بناء هوية افتراضية، تتولى بناء كيان معين، عبر الانترنت يمكن من خلاله تقديم أنفسهم للآخرين (Koles & Nagy, 2012)، وتسبح الهوية الافتراضية في فضاء الإنترنت، وتتفاعل مع الآخرين عبر النصوص، أو الصوت، أو الصور، أو الرموز(أحمين وشمدين، ٢٠١٨، ص. ١١)، ويتمتع الفرد بقدر من الحرية في عرض هويته الافتراضية، حيث يمكنه أن يقدم نفسه كما يشاء، فمن خلال العوالم الافتراضية يتمكن الفرد من التلاعب بالهوية في الفضاء الافتراضي بحرية، وإذا كانت الهوية الواقعية تستمد معناها من الوعي بالذات، والتميز الفردي عن الآخرين، فإن الهوية الافتراضية تتحدد من خلال عنوان البريد الالكتروني، أو الاسم المستعار، أو الصورة الرمزية، وغيرها من الأشياء التي يقدمها المستخدم، والتي قد لا تعكس هويته الحقيقية، أو لا تقدم القدر الكافي من المعلومات عن حقيقته (الزهرة، ٢٠١٧، ص. ٤٧).

ومن خلال القراءات المتمعنة في هذا المجال جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن التفاعل بين الهوية الافتراضية والذاتية في العوالم الرقمية لدى المراهقات في مكة، تحليل تطوري، عبر مراحل النمو.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأن مرحلة المراهقة تعد من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، لاسيما الفتيات، حيث إن تلك المرحلة تتصف بتغيرات سريعة، في جميع مراحل النمو، (العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والنفسي)، فإن هؤلاء المراهقات يواجهون متاعب وصعوبات في هذا العالم الذي أصبح مليئًا بالتغيرات، والتطورات، التي تتسبب في زيادة القلق لديهم، كما تزيد من توترهم، وضغطهم النفسي، ويحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى تشكيل هويته، والبحث المستمر عنها، والهوية ليست كيانًا يعطى دفعة واحدة، وإلى الأبد، وإنما هي حقيقة تولد، وتتكون، وتتمايز، وتتطور، على نحو تدريجي، وتعيد تنظيم نفسها، وتتغير إلى حد تكون فيه قادرة على تحديد خصوصية الفرد (عطية، ٢٠١٣).

ولقد أوضحت العديد من الدراسات تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على تشكيل العالم الافتراضي للفرد، حيث أوضحت تلك الدراسات أن هذا العالم الافتراضي أصبح بديلًا عن العالم الواقعي، لدى مستخدمي الإنترنت، وخاصة الشباب، والمراهقات، ومن بين تلك الدراسات (بمناس، ٢٠١٦؛ كسيرة، ٢٠١٧؛ طوالبية، ٢٠١٩؛ Subrahmanyam, 2011).

وتشير شيخي (٢٠٢١) إلى أن تصور الهوية لدى المراهقات أمر غير واضح، نظرًا لأنه يصعب تحديد العلاقة بين الهوية الذاتية والهوية الافتراضية، ومن ثم فإن تقييم أنشطة المراهقات داخل المجتمعات الافتراضية يعصب التنبؤ بها إلى حد كبير، كما أن أنشطة المراهقات ومضامينها داخل شبكة الإنترنت أمر في غاية التعقيد.

كما يؤكد بن سليمان (٢٠٢٢) على أن عملية الاندماج في العالم الافتراضي تعطي واقعًا جديدًا تكون فيه الهوية الحقيقية في محك من التأكد من مدى تواجدها بشكل كامل، وفي ضوء معطيات جديدة قد تفرضها الظّروف الافتراضية، في الفضاء الرقمي، حيث يتولد لدى المستخدم في هذا العالم حالة من عدم التّطابق بين هويتين، تتمثل الأولى في الهوية الذاتية الحقيقية، وهي التي

من الممكن أن تتأثر بهذا العالم الجديد، بينما الثّانية هي التّي يقدم بها المستخدم نفسه، ومن خلالها يحاول أن يندمج في هذا العالم الجديد ثقافيًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، ومن ثم ينشأ التداخل بين الهوية الذاتية والافتراضية لدى الفرد، والصراع، حتى تهيمن إحداهن على الأخرى.

وأوضح Wallace and Buil (٢٠٢٣) أن هناك بعض الدراسات القليلة التي بحثت العلاقة بين الهوية الذاتية والهوية الافتراضية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تسهل بناء الهوية الذاتية والافتراضية، ومن ثم ينبغي تناول هذه الجزئية بالبحث والدراسة لدى المراهقات.

كما أن الهوية الافتراضية لدى المراهقات لها طبيعة مختلفة، حيث إن المراهقات في مرحلة حرجة، تحتاج إلى الحذر، والمرافقة، وذلك أن المراهقات اليوم قد يفتقدن للكثير من الإمكانيات الضرورية لتكوين رؤية سليمة حول ما يحيط بهن من مواقف معقدة، بل ومتناقضة أحيانًا، الأمر الذي يجعلهن يفتقدن إلى التوافق الاجتماعي المطلوب، إضافة إلى غياب أو انعدام الرقابة عبر شبكة الإنترنت، باسم الحرية الفكرية وهو ما يجعل دراسة الهوية الافتراضية لدى المراهقات أمر ضروري (رجم، ٢٠١٩).

ونظرًا لقلة الدراسات التي تناولت الهوية الافتراضية والهوية الذاتية في البيئة العربية، والعلاقة بينهما، وخاصة لدى فئة المراهقات، تأتي الدراسة الحالية لسد تلك الثغرة، حيث إن المراهقة تعد فترة نمائية حاسمة وحساسة في حياة الفرد، فإنها تلعب دورًا مهماً ورئيسًا في تكوين هويته، الذاتية أو الافتراضية، والمراهق اليوم اصبح يواجه تحديات جديدة، ومن نوع مختلف، في بناء هويته، في ظل عالم متطور، ومتغير، وافتراضي، حتى يلجأ بعض المراهقات إلى بناء هويتهم الافتراضية على حساب هويتهم الذاتية، وبناءً عليه فإن الهوية الافتراضية والذاتية تمران لدى المراهق بفترات نمو، وتكوين، وتتأثر كل منهما بمؤثرات داخلية وخارجية، وقد يكون بينهما علاقة وقد لا يكون، وقد تطغى إحداهما على الأخرى، ومن ثم هدفت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على التفاعل بين كل من الهوية الافتراضية، والذاتية، في العوالم الرقمية، لدى المراهقات في مكة من خلال تحليل تطوري وذلك عبر مراحل النمو.

وتمثل السؤال الرئيس في الدراسة الحالية فيما يلي:

– هل يوجد تفاعل بين الهوية الافتراضية والذاتية في العوالم الرقمية لدى المراهقات في مكة عبر مراحل النمو؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

– هل توجد علاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الأول الثانوي؟

– هل توجد علاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الثاني الثانوي؟

– هل توجد علاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الثالث الثانوي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية عبر السنوات (الأول، الثاني، الثالث).

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف في الدراسة الحالية في تحديد العلاقة بين كل من الهوية الافتراضية، والذاتية، وذلك لدى المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية بالصفوف (الأول، والثاني، والثالث)، واكتشاف هل تغيرات تلك العلاقة عبر السنوات الثلاثة أم لا، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية عبر السنوات (الأول، الثاني، الثالث).

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

– تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات الذي تتصدى لدراستها، والمتمثلة في: (الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية، ومرحلة المراهقة)، حيث إنها متغيرات تتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي، وتتماشى مع متطلبات العصر.

– كما أن هناك أهمية خاصة لهذه الدراسة من خلال التعرف على التفاعل بين الهويتين الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية، وتحديد مستواها، ومدى استقرارها أو تغييرها عبر مراحل النمو، من أجل إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية اللازمة.

– تلقى الدراسة الحالية الضوء على الهوية الافتراضية من حيث بيان خصائصها وأبعادها المختلفة، في هذا العصر الذي يتسم بالعولمة، والرقمنة، والاستخدام الواسع لمواقع التواصل.

– تسهم الدراسة الحالية في إمداد المكتبة العربية بمحتوى نظري يسهم في فهم متغيرات الدراسة، ويكون نواة لدراسات أخرى مستقبلية في هذا المجال.

– تركز الدراسة الحالية على قضية من أهم قضايا العصر، ألا وهي العالم الافتراضي لدى المراهقات، وتأثيراته على تشكيل الهوية لديهن.

الأهمية التطبيقية:

– تستمد الدراسة الحالية أهميتها التطبيقية من خلال تقديمها مقياسين للبيئة التربوية، أحدهما لقياس الهوية الافتراضية، والثاني لقياس الهوية الذاتية يمكن الاستعانة بهما في بحوث مستقبلية.

– يمكن أن تساعد ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، المسئولين عن التعليم، في البيئة السعودية بشكل خاص في التصدي لمشكلة هيمنة الإنترنت لدى المراهقات، ووضع خطة لمعالجة ما ينتج عنها من أخطار سلبية.

– يمكن أن تساعد هذه الدراسة المراهقات، وذلك في بناء هويتهم الذاتية، التي تشتمل على المعتقدات والقيم، والاهتمامات، والمشاعر الخاصة بهم، وعدم سيطرة الهوية الافتراضية الزائفة على الفرد.

– يمكن أن تزود نتائج هذه الدراسة المعلمين بطرق لغرس القيم والمبادئ والأخلاق في طالباتهم المراهقات، من خلال توضيح أهمية الالتزام بالقيم والأخلاق، والمرونة في التعامل عبر العالم الافتراضي، وأن تسير هوية الفرد الذاتية والافتراضية في اتجاه واحد.

– قد تسهم نتائج هذه الدراسة في حل مشكلة أزمة الهوية لدى المراهقات، من خلال المؤشرات العلمية الدقيقة، التي يتم الحصول عليها من بيانات الدراسة.

– يمكن مساعدة المراهقات من خلال ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج في حل مشكلاتهم، والصعوبات التي تواجههم، حول تشكيل هويتهن الذاتية، والافتراضية، والتغلب على الآثار السلبية لذلك على حياة المراهقة بالكامل.

- قد تمكن نتائج هذه الدراسة الباحثين من وضع برامج إرشادية لمساعدة المراهقات على تكوين هويتهم الذاتية والافتراضية المتزنة، والتغلب على أزمة الهوية.
- فتح المجال لدراسات مستقبلية حول كل من الهوية والذاتية والافتراضية لدى المراهقات.

مفاهيم الدراسة:

الهوية الذاتية:

تعرف الهوية الذاتية في الدراسة الحالية بأنها: تعبر عن مفهوم الفرد تجاه نفسه، وأخلاقه، وقيمه، والتزامه تجاه نفسه، وتجاه الاخرين، كما تتضمن التفاعل الذاتي والاجتماعي للفرد، وتعبر كذلك عن وصف ذاتي لشخصية الفرد، وخصائصه، ومهاراته، وهواياته، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها عينة الدراسة بعد استجاباتهم على بنود المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الهوية الافتراضية:

تعرف الهوية الافتراضية في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الصفات والدلالات، والسمات، والأشكال، والبيانات، والرموز التي تستخدمها المراهقات، بالمرحلة الثانوية، أثناء تعاملهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثيلهن لأنفسهن في التفاعل مع الآخرين عبر المجتمع الافتراضي.

المراهقة:

تعرَف المراهقات في الدراسة الحالية بأنهن: طالبات المرحلة الثانوية، بمدارس مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية، بالسنوات الثلاث الثانوية، (الأولى، والثانية، والثالثة)، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٦– ١٨) سنة، ممن تجاوزن مرحلة الطفولة، ووصلن إلى درجة من النمو (العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والنفسي).

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة فيما يلي:

- المحددات الموضوعية: (الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات).
- المحددات المنهجية: المنهج الوصفي التحليلي.
- المحددات المكانية: وتتمثل في مدارس المرحلة الثانوية، بمكة المكرمة.

- المحددات الزمنية: وتتمثل في الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.
- المحددات البشرية: تقتصر عينة الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الإطار النظري

- المحور الأول: الهوية الذاتية:
- مفهوم الهوية الذاتية:

تعبر الهوية الذاتية عن عملية البناء الاجتماعي، والديناميكي التي ترتبط بتاريخ واحداث الفرد، وحياته، كما تشير إلى مشاعر الاعتراف والانتماء للفرد على أساس القواسم المشتركة، وتصنف إلى خمسة أنماط من الهوية، وتتمثل في الاستكشاف المعمق، والاستكشاف الموسع، والاستكشاف الاجتراري، والالتزام، والتعرف مع الالتزام (Luyckx et al., 2008).

وتشير الهوية الذاتية إلى الجوانب البارزة والدائمة حول تصور الفرد لذاته، ويطبق الأشخاص فئات ذات معنى اجتماعيًا لوصف أنفسهم عند الإجابة عن السؤال "من أنا؟" فيما يتعلق بخصائصهم الاجتماعية، والديموغرافية، والجنس، والأدوار الاجتماعية، كالأم والأب، والأنواع الاجتماعية، كالمدخن، ممارس الرياضة، المتبرع بالدم، وحتى السمات الشخصية كصادق، ومتفائل، وبالتالي، فإن الهوية الذاتية هي المنظور الذي يتخذه المرء تجاه نفسه، عند تولي دور الآخرين، مما يعني ضمنًا أن المرء يدمج المعاني والتوقعات المرتبطة بالتصنيف ذي الصلة في الذات، وبالتالي تشكيل مجموعة معايير الهوية التي توجه السلوكيات المتعلقة بالهوية (Rise et al., 2010)

وتعبر الهوية الذاتية كذلك عن: بعض التغيرات الفسيولوجية، والإدراكية، والاجتماعية، والنفسية، والتي تمثل التطور النفسي، والطبيعي للفرد، في السياق الاجتماعي، عبر أزمات مختلفة يواجهها الفرد في حياته (بني خالد، ٢٠١٢، ص. ٢٦٦).

وتعرف الهوية الذاتية بأنها: تقدير الفرد لذاته سلبًا أو إيجابًا، ومدى قدرته على تحقيق طموحاته، وتكوين الصّداقات الاجتماعيّة مع من حوله، والقدرة على الاحتفاظ بها، والوثوق في شكله الخارجي (الصبان وبسيوني، ٢٠٢١، ص. ١٧٣).

كما تعرف الهوية الذاتية بأنها تتناول رؤية الفرد لنفسه، وتركز الهوية بشكل أساسي على طبيعة الذات، أي أنها مجموعة من الخصائص الطبيعية الفعلية، إذ يشير مصطلح الهوية، في الأصل إلى: بعض الخصائص والسمات التي تكون الذات، وخاصة الذات الطبيعية، وبالنسبة لمفهوم الهوية الذاتية، فإنها تشمل الإجابة على سؤال من أنا، وصف الفرد لنفسه كشخص فريد، وهي تسمية يستخدمها الفرد لوصف نفسه، واستخدام الفرد لتمييز نفسه عن الآخرين لتبرير قيمة وجوده، وهي مكون إدراكي للوعي الذاتي للشخص (Zhang 2023, p. 52)

ومن ثم يتضح أن الهوية الذاتية تعبر عن مفهوم الفرد تجاه نفسه، وأخلاقه، وقيمه، والتزامه تجاه نفسه، وتجاه الاخرين، كما تتضمن التفاعل الذاتي والاجتماعي للفرد، وتعبر كذلك عن وصف ذاتي لشخصية الفرد، وخصائصه، ومهاراته، وهواياته.

أنماط الهوية الذاتية:

تتمثل أنماط الهوية الذاتية فيما يلي:

– نمط الهوية المعلوماتي: ويتضمن هذا النمط البحث عن المعلومات المتعلقة بالهوية، وتقييمها، والتفكير الناقد، والانفتاح على بدائل جديدة، ويتميز الأفراد أصحاب هذا النمط بالانفتاح والضمير، والتعاطف، والتعبير الشخصي، والوعي بالذات، أما المراهقون ذوي هذا النمط فيتميزون بالانفتاح على التجارب، والاعتماد على أساليب التعلم النشط، والاستراتيجيات الحاسمة، واليقظة، كما يظهرون علاقات اجتماعية إيجابية، ولديهم تعاطف، وسلوكيات اجتماعية جيدة (العتيبي والسهيمي، ٢٠٢٠، ص. ٧٥).

– نمط الهوية المعيارى: ويتضمن هذا النمط استيعاب سلبي، وغير ناقد لمعايير وقيم ومعتقدات الآخرين، ويرتبط بالانغلاق، والسلطوية، والمحافظة، والدفاعية، والالتزام بالقيم التي تؤكد على التقاليد، والأهداف الثابتة، والالتزام، ويتميز أصحاب هذا النمط بأن لديهم علاقات أسرية وثيقة، وداعمة للغاية، ولديهم شخصيات مقبولة، ويلتزمون بالقيم المحددة اجتماعيًا، لتجنب الرفض، والتوافق مع الأعراف، كما يمتاز أصحاب هذا النمط بعدم القدرة على تحمل الغموض، ويُظهرون مستويات منخفضة من الوعي، والتأمل، والانفتاح على الخبرات، ويملكون معتقدات غير

مرنة، وقيم ونظم تقليدية محافظة، فالطلاب الذين يستخدمون الأسلوب المعياري يكونون قريبين من آبائهم الذين يتسمون بالتسلط والسيطرة (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥).

– نمط الهوية التجنبي: ويعنى الاحجام عن مواجهة القضايا المتعلقة بالهوية ومعالجتها، مصحوبًا بالتسويف، والعواقب الظرفية، ويرتبط هذه النمط باستراتيجيات المواجهة المرتكزة على العاطفة، والتحكم الخارجي، ويُظهر المراهقون أصحاب هذا النمط بعض المشكلات العائلية، وضعف التعاطف، والمماطلة، وتأجيل قضايا الهوية، لأطول فترة ممكنة، وتأجيل اتخاذ القرار، كما يغلب عليهم القلق، ويشعرون بالنبذ من المجتمع، ويتميزون بمستويات منخفضة من التأمل الذاتي، والمثابرة، والوعي، وإتقان العمل (Brzonsky & Ferrari, 2009)

– أسلوب الالتزام بالهوية: ويشير هذا الأسلوب إلى الالتزام بالنسق القيمي للمجتمع، والامتثال للمعتقدات الدينية، والاتجاهات، وتنفيذها، وعدم الخروج عنها أو مخالفتها، والالتزام بمهنة معينة أو تخصص دراسي يختاره بنفسه، فالالتزام بالهوية يعني مدى التزام الفرد بمنظومة من القيم الاجتماعية، والدينية، والمعتقدات، والاتجاهات المشكِلة للهوية، ويتأثر الالتزام بالهوية بأسلوب الهوية المعلوماتي، حيث إن صاحب هذا الأسلوب لا يلتزم إلا بعد التأمل العميق للمعلومات، وحل الصراعات المتعلقة بها، ومناقشتها (البدارين وغيث، ٢٠١٣).

– ومن خلال العرض السابق يتضح أن لكل فرد نمط معين من الهوية الذاتية، ولعل تلك النماط تتأثر بمؤثرات قد يكون بعضها شخصيًا، وقد يكون بعضها بيئيًا، إلا أن أكملها وأفضلها نمط الالتزام، الذي يعبر عن التحلي بالقيم والخلاق، والالتزام بمعايير المجتمع وقيمه وأخلاقه، ولذا وجب الحرص على تنمية هذا النمط لدى المراهقات، خاصة، ولدى طلاب المدارس عمومًا.

المحور الثاني: الهوية الافتراضية:

يشار إلى الهوية الافتراضية بأنها: مجموع الصفات، والرموز، والبيانات، التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية، ويتفاعلون معهم من خلالها (مسعودة، ٢٠١١، ص. ٣٩٥).

كما يشار إلى الهوية الافتراضية بأنها: هويات رقمية ينشئها الأفراد من خلال تشكيل هوياتهم الخاصة، بما يتماشى مع تفضيلاتهم في بيئة الإنترنت، ويمكن للأفراد تقديم أو تغيير أو

إخفاء أي معلومات محددة عنهم من واقع الحياة بفضل هوياتهم الافتراضية في بيئة الإنترنت، ومن ثم يمكن للأفراد أن يحاولوا التصرف أو الظهور بصورة مختلفة عما هم عليه حتى يتم قبولهم وتقديرهم من خلال الشبكات الاجتماعية (Özdemir, 2015).

وتعكس الهوية الافتراضية الصورة ذات الأهمية للذات، والتي تم تجميعها من المواد المكتملة، ومجموعة الشخصيات، والصور الرسومية، لبيئة الإنترنت، ويمكن أن تنشأ الهوية الافتراضية نتيجة عدم الرضا عن الهوية الحقيقية، ونتيجة لأزمة الهوية التي يفقد فيها الفرد سلامته، وفي الوقت نفسه، فإن الفضاء الإلكتروني يوفر فرصًا كبيرة للتعبير عن الذات، وتحقيق أقصى قدر من الإشباع الشخصي، وإدراك الصفات، ولعب الأدوار، وتجربة المشاعر التي يتبين أنها محبطة تحت أي ظرف من الظروف في الحياة الواقعية. (Soldatova & Pogorelov, 2018, p. 106)

والهوية الافتراضية تسبح في فضاء الإنترنت، وتتفاعل مع الآخرين عبر النص، او الصوت، أو الصور، أو الرموز (أحمين وشمدين، ٢٠١٨، ص. ١١).

كما تعرف الهوية الافتراضية بأنها: مجموعة من السمات والمواصفات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في شبكات التواصل الاجتماعي، ويتفاعلون عبرها مع الآخرين (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ١٤١).

ومن ثم يمكن النظر إلى الهوية الافتراضية على أنها: الصورة التي نعرضها عن أنفسنا في العالم الرقمي، وهي تختلف عن الذات الحقيقية، في أنها يمكن أن تكون منسوجة من خلال مجموعة متنوعة من الأجزاء، بما في ذلك الاسم المستعار، والصورة الرمزية، وملف التعريف، والأنشطة التي نشارك فيها، وتلعب الهوية الافتراضية دورًا مهمًا في كيفية تفاعلنا مع العالم الرقمي، فهي تحدد كيفية إدراكنا من قبل الآخرين، وكيف نتفاعل معهم، كما أنها تؤثر على كيفية رؤيتنا لأنفسنا، ويمكن أن يكون للتفاعل بين الهوية الافتراضية والذات الحقيقية تأثيرات إيجابية وسلبية، ويمكن أن يساعدنا التفاعل الإيجابي بين الهوية الافتراضية والذات الحقيقية على أن نكون أكثر راحة في التعبير عن أنفسنا في العالم الرقمي، كما يمكن أن يساعدنا على بناء علاقات قوية مع الآخرين، وفيما يلي بعض الأمثلة على كيفية تفاعل الهوية الافتراضية مع الذات الحقيقية:

– قد يستخدم الفرد اسمًا مستعارًا مختلفًا في العالم الرقمي عن اسمه الحقيقي، وقد يفعل ذلك لأسباب مختلفة، مثل حماية الخصوصية أو الرغبة في إنشاء هوية جديدة.

– قد يشارك الفرد في أنشطة مختلفة في العالم الرقمي، عن تلك التي يشارك فيها في العالم الحقيقي، فقد يكون الفرد خجولًا في العالم الحقيقي، ولكنه أكثر انفتاحًا في العالم الرقمي.

– قد يشعر الفرد بالراحة تجاه التعبير عن مشاعر أو آراء لا يشعر بالراحة تجاه التعبير عنها في العالم الحقيقي، وقد يكون هذا بسبب الشعور بالخصوصية أو الأمان في العالم الرقمي.

المحور الثالث: مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل الحرجة في مسيرة الفرد الحياتية، ونموه النفسي والجسمي، نظرًا للتحولات السريعة والتغيرات المفاجئة التي يمر بها في حياته، والتي تطرأ على جوانبه النمائية المختلفة، حيث إن التفكير العقلاني التجريبي لدى المراهق يتطور كما تتطور غيره من النواحي، لاسيما النواحي الاجتماعية والأخلاقية، وذلك من خلال الالتزام بالقيم، والمعايير، والتوقعات المقبولة اجتماعيًا (Steinberg, 2005).

وتتصف مرحلة المراهقة بخصائص وصفات متعددة، منها أنها المرحلة التي يطلق عليها مرحلة المشكلات المتنوعة، وتختلف تلك المشكلات في أنواعها وأهميتها، وكذلك في مدى خطورتها، وتتميز هذه المرحلة بسيادة مظاهر التخريب، والعنف، والعدوان، والتمرد على السلطة، وغيرها من الممارسات السلوكية التي يغلب عليها عدم الانضباط، ومناقضة السلوك المقبول (الصميلي، ٢٠٠٩).

والمراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescero", والذي يعني التدرج نحو النضج، بكافة أشكاله، وهي فترة من فترات النمو، لها بداية، ولها نهاية، وتتمثل بدايتها في البلوغ، حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد، بينما يتمثل نهايتها في الرشد؛ حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي للفرد (عقل, ١٤١٣).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، والتي تؤثر على شخصيته، واتجاهاته، وميوله، وانفعالاته، وقيمه، حيث تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة التي يتغير فيها الفرد غير الناضج، ليبدأ مرحلة النمو المتتابعة، حتى يصل إلى النضج، والاستقرار، وتقع هذه

المرحلة بين الطفولة واكتمال النضج، ومن ثم يبدأ الفرد يعيش مرحلة جديدة تؤدي إلى إحداث تغييرات طارئة، في بنيته الجسمية، وشمات شخصيته، ومعاييره الاجتماعية، وأفكاره، وميوله، وانفعالاته (بني خالد، ٢٠١٢، ص. ٢٥٥).

يتبين مما سبق أن المراهقة فترة حرجة يمر بها الفرد أو الفتاة، تتصف بالنمو السريع في النواحي الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والمعرفية، وينتقل إليها الفرد بعد مرحلة البلوغ، وهي المرحلة التي تسبق الرشد، وتتصف بالتوترات، والجنوح، وعدم الاستقرار، وغيرها من التغيرات المزاجية، والتقلبات النفسية.

مما سبق، يمكن ملاحظة أن المراهقة هي فترة مهمة يمر بها الفرد أو الفتاة، وتتميز تلك الفترة بالنمو السريع في الجوانب الجسدية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية، وهي مرحلة يعد البلوغ سابقًا لها، ومقدمًا لها، ومن ثم فمرحلة المراهقة فترة تتصف بالتغير والتطور النفسي والجسمي.

الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة فيما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الهوية الذاتية لدى المراهقات:

هدفت دراسة بني خالد (٢٠١٢) إلى المقارنة بين الطلبة المراهقات من ذوي التحصيل (المرتفع والمتدني) في تحقيق الهوية الذاتية، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢–١٨) سنة اختيروا عشوائياً من أربعة مدارس، وتم تقسيم تلك العينة إلى مجموعتين، الأولى ممن حصلوا على معدل (٨٠٪) فأكثر، والثانية ممن حصلوا على معدل دراسي أقل من (٦٠%) وذلك حسب نتائج العلامات المدرسية، وقام الباحث بتطبيق مقياس الهوية الذاتية لراسموسن، خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠م، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الذاتية على المقياس الكلي وفي كل بعد من أبعاده، لصالح الطلبة المراهقات ذوي التحصيل المرتفع.

وهدفت دراسة Luyckx et al. (٢٠١٦) إلى بحث العلاقة بين أنماط الهوية لدى الوالدين وتأثيرها على هوية الأبناء المراهقات، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس أنماط الهوية الذاتية وتطبيقه على الوالدين وأبنائهم المراهقات، وذلك على عينة بلغت

(٣١٧) من المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين أنماط الهوية المعيارية والمعلوماتية لدى الوالدين وأبنائهم، وكذلك وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الوالدين للأسلوب المعياري والتجنبي وأبنائهم، وأكدت النتائج أن الوالدين يمثلون نماذج يحتذى بها لتشكيل هوية المراهقات.

وأجرى البرواري (٢٠١٩) دراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالهوية الذاتية لدى الطلبة المراهقات في المرحلة الإعدادية، وكذلك المقارنة بين الطلبة المراهقات على أساس العوامل الديمغرافية المتمثلة في العمر والجنس والفرع الدراسي من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (٤٦١) طالبًا وطالبة تم اختيارهم من مدرستين من المدارس الاعدادية في محافظة دهوك، وقد تم استخدام مقياس تحقيق الهوية الذي أعده (محمد، ١٩٩٦)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالهوية الذاتية لدى المراهقات من طلبة المرحلة الإعدادية منخفض، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالهوية الذاتية تبعا لمتغير العمر والجنس، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في الشعور بالهوية الذاتية تعزى إلى متغير الفرع الدراسي.

وهدفت دراسة عسكر (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الفروق في رتب الهوية (التحقق، التعليق، الانغلاق، والتشتت) لدى عينة من المراهقات، بلغ عددهم (٢٠٠) مراهقًا بالمرحلة الثانوية، لدى مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، وكذلك الفروق بين الجنسين في القابلية للاستهواء، من خلال اتباع المنهج الوصفي، واستخدام مقياس الهوية الذاتية لدى المراهقات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات، ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجًا (التعليق، والانغلاق، والتشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات.

كما أجرى Ghadampour et al. (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وأنماط الهوية واستراتيجيات المواجهة كوسيط بينهما لدى المراهقات مدمني الانترنت، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (٢٠٥) مراهقًا، وتم تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس أنماط الهوية، ومقياس استراتيجيات المواجهة على

عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن أسلوب الهوية المعلوماتي له ارتباط سالب على إدمان الانترنت، وكان للأسلوب التجنبي ارتباط موجب مباشر دال مع إدمان الانترنت، وكان لأسلوب الهوية المعلوماتي والتكيف الاجتماعي والعاطفي تأثير سلبي على إدمان الانترنت من خلال التوسط في متغير استراتيجيات المواجهة.

وهدفت دراسة الصبان وبسيوني (٢٠٢١) إلى التعرف على أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة، والتعرف علي الفروق بين متوسطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية تبعًا لمتغير المدينة، والعمر، والترتيب في الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وتكونت العينة من (١٣٤٦) فتاة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم استخدام مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية إعداد الباحثتان، وتم التوصل إلى أن أهم أسباب هروب الفتيات على التوالي هي العوامل الشخصية، ووسائل التواصل الإلكتروني، والأصدقاء والأقران، وأخيراً العوامل الأسرية، كما وجدت علاقة ارتباط بين أبعاد مقياس هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية تبعًا للمدينة لصالح الطائف، وجدة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية تعزي لمتغير العمر، لصالح الفئة من (١٣- أقل من ١٦ سنة)، كما اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تبعًا للترتيب في الأسرة لكلا المقياسين.

المحور الثاني: دراسات تناولت الهوية الافتراضية لدى المراهقات:

استهدفت دراسة رجم (٢٠١٩) معرفة تجليات الهوية الافتراضية لدى المراهقات، والمعاني التي تحملها من حيث المعلومات التي يقدمها المراهقون عن أنفسهم وأسمائهم وصورهم المستخدمة عبر مختلف المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي، وذلك نظرًا لأهمية هذه المسألة بالنسبة لهذه المرحلة العمرية التي يبحث فيها المراهق عن هويته وإثبات ذاته، ويواجه فيها الكثير من التحديات وهو الأمر الذي ينعكس على هويته الافتراضية التي تكون جزءا من هذه التحديات، وذلك من خلال مساءلة عينة من المراهقات حجمها (١٥٠) مفردة باستخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات، توصلت النتائج إلى أن معظم المراهقات يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم حيث أن ٦٣,٣٣٪ منهم يقدمون أعمارًا أكثر من أعمارهم و٥٣,٣٣٪ منهم يقدمون مستوى

تعليمية أكبر، ويتواصلون عبر أسماء غير أسمائهم بنسبة ٩٥,٣٤٪، وصور غير صورهم الحقيقية بنسبة ٨٦٪ والتي تحمل الكثير من المعاني والدلالات.

واستهدفت دراسة بوزريرة (٢٠٢٠) إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات بالهوية الافتراضية، لدي الطالب الجامعي، ولهذا الغرض اخترت عينة بلغت (٨٠) طالبًا وطالبة، من طلاب جامعة جيجل، وقد تم استخدام مقياس لتقدير الذات "لكوبر سميث"، واستبيان الهوية الافتراضية من إعداد الطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين كل من تقدير الذات والهوية الافتراضية، لدى الطالب الجامعي، وأنه توجد علاقة ارتباطية، ذات دلالة احصائية، بين كل من تقدير الذات والهوية التصريحية، لدى الطالب الجامعي، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من تقدير الذات والهوية النشطة، لدى الطالب الجامعي، ووجود علاقة ارتباطية كذلك ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والهوية المحسوبة لدى الطالب الجامعي.

وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) إلى الوقوف على خصائص الهوية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتألفت عينة الدراسة من (٥٢٣) شابًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية من مدينة الإسكندرية، واستعان الباحث بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهو من تصميم الباحث بعد إخضاعه للتحكيم، واحتوى على (٢٥) سؤالًا مقسمة على أربعة أبعاد يمثل كل بعد منها جانبًا من خصائص ومحددات الهوية الافتراضية، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية أن سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاسًا للوجود الاجتماعي ولاهتمامات المستخدمين من جانب، ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر، كما تبين أيضًا أن هناك سمات وخصائص أكثر من غيرها عرضة للتغير من جانب المستخدمين، وهي (صورة البروفيل، والعنوان، والحالة الاقتصادية والمهنية، والاسم، والنوع، والسن، والحالة الاجتماعية) رغبة منهم في التخفي، وعدم كشف هويتهم الحقيقية، كما كشفت النتائج عن رضا مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عن هوياتهم الافتراضية، كما تبين أن هناك زيادة في مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي بما ينعكس بالسلب على أداء أدوارهم وعلاقاتهم الاجتماعية في المجتمع الحقيقي.

وأجرى درابلية وبولوداني (٢٠٢٢) دراسة للتعرف على أسباب استخدام الشباب، لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وتحديد تمثلات الهوية الافتراضية، التي يتبنوها عند استخدامهم له، وتحقيقًا لهذا الهدف تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما تم استخدام استمارة موزعة على عينة قصدية قوامها (٥٠) مفردة من الشباب المستخدم للفيسبوك، وخلصت هذه الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون ولوج موقع الفيسبوك باستخدام هوية افتراضية، ذلك لأنها تتيح لهم التواصل بحرية أكثر، وتمنحهم إمكانية عرض المعلومات الخاصة بالقدر المسموح به.

تعقيب عام على البحوث السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة، من حيث الهدف، فكانت دراسات المحور الأول حول الهوية الذاتية لدى المراهقات، مثل دراسة بني خالد (٢٠١٢) والتي كان الهدف منها المقارنة بين الطلبة المراهقات من ذوي التحصيل (المرتفع والمتدني) في تحقيق الهوية الذاتية، ودراسة دراسة Luyckx et al. (٢٠١٦) بحثت العلاقة بين أنماط الهوية لدى الوالدين وتأثيرها على هوية الأبناء المراهقات، ودراسة البرواري (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالهوية الذاتية لدى الطلبة المراهقات في المرحلة الإعدادية، ودراسة عسكر (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الفروق في رتب الهوية (التحقق، التعليق، الانغلاق، والتشتت) لدى عينة من المراهقات، ودراسة Ghadampour et al. (٢٠٢٠) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وأنماط الهوية واستراتيجيات المواجهة كوسيط بينهما لدى المراهقات مدمني الانترنت، ودراسة الصبان وبسيوني (٢٠٢١) إلى التعرف على أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة.

بينما تناولت دراسات المحور الثاني الهوية الافتراضية لدى المراهقات، مثل دراسة رجم (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة تجليات الهوية الافتراضية لدى المراهقات، والمعاني التي تحملها، من حيث المعلومات التي يقدمها المراهقون عن أنفسهم، وأسمائهم، وصورهم المستخدمة، عبر مختلف المواقع في التواصل الاجتماعي، ودراسة بوزريرة (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين بتقدير الذات والهوية الافتراضية لدي الطالب الجامعي، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) إلى الوقوف على خصائص الهوية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة درابلية وبولوداني

(٢٠٢٢) دراسة للتعرف على أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، (فيسبوك) وتحديد تمثلات الهوية الافتراضية التي يتبنوها عند استخدامهم له.

ومن حيث المنهج، فقد اتبعت تلك الدراسات المنهج الوصفي، ومن ثم فالدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات في المنهج المتبع، وهو المنهج الوصفي.

- وجود فروق دالة إحصائيًا في الهوية الذاتية على المقياس الكلي وفي كل بعد من أبعاده، لصالح الطلبة المراهقات ذوي التحصيل المرتفع.
- وجود ارتباط إيجابي بين أنماط الهوية المعيارية والمعلوماتية لدى الوالدين وأبنائهم، وكذلك وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الوالدين للأسلوب المعياري والتجنبي وأبنائهم.
- مستوى الشعور بالهوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية المراهقات كان منخفضًا.
- وجود فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات.
- أسلوب الهوية المعلوماتي له ارتباط سالب على إدمان الانترنت.
- التوصل إلى أن أهم أسباب هروب الفتيات على التوالي هي العوامل الشخصية، ووسائل التواصل الإليكتروني، والأصدقاء والأقران، وأخيراً العوامل الأسرية.
- معظم المراهقات يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين تقدير الذات والهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي.
- سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاسًا للوجود الاجتماعي ولاهتمامات المستخدمين من جانب، ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر.
- يفضل المراهقون ولوج موقع الفيسبوك باستخدام هوية افتراضية، ذلك لأنها تتيح لهم التواصل بحرية أكثر، وتمنحهم إمكانية عرض المعلومات الخاصة بالقدر المسموح به.

استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وفي كتابة الإطار النظري، كما استفادت كذلك في تحديد أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وصياغة أهميتها، وتحديد منهجها.

ما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في أنها تتناول العلاقة بين الهوية الافتراضية والهوية الذاتية لدى المراهقات، وهو ما لم يتم تناوله في أي دراسة من تلك الدراسات في حدود علم الباحثة، كما أن الدراسة الحالية تتناول تلك العلاقة عبر مراحل النمو المختلفة، وهو أيضًا ما لم يتم تناوله في تلك الدراسات.

إجراءات الدراسة

تحديد منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد أنواع المناهج الوصفية والذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا تفصيليًا دقيقًا من أجل الوصول إلى نتائج نهائية للدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته الموضوع المطروح، والمنهج الوصفي التحليل هو منهج يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفًا دقيقًا، ويُعبّر عنه تعبيرًا كيفيًّا بوصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها، أو تعبيرًا كميًّا من خلال الوصف الرقمي لتوضيح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من المراهقات، في مكة المكرمة، بالمرحلة الثانوية، في الصفوف (الأول، والثاني، والثالث) الثانوي.

تحديد عينة الدراسة:

حيث تمثلت عينة الدراسة الحالية في (٢١٠) مراهقة، من المراهقات، بالمرحلة الثانوية، في مكة المكرمة، بالصفوف (الأول، والثاني، والثالث) الثانوي، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، من خلال تحديد تقريبي لحجم المجتمع، وتحديد تقريبي لحجم العينة، ووضع المجتمع في صورة عناقيد، والاختيار العشوائي من بين تلك العناقيد، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الديموغرافية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة الحالية بحسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الأول	٦٥	٣٠,٩٥٪
الثاني	٧٥	٣٥,٧٢٪
الثالث	٧٠	٣٣,٣٣٪
المجموع	٢١٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق (١) أن عينة الدراسة موزعة بشكل متقارب بين السنوات الدراسية الثلاثة.

بناء أدوات جمع البيانات:

رغم تعدد الأدوات التي تسهم في جمع البيانات والمعلومات بدقة وكفاية، فقد رأت الباحثة أن أداة المقياس هو الأداة المناسبة لبحثها، لكونه من أكثر الأدوات شيوعاً واستعمالاً في الدراسات الوصفية، وبناءً على منهج الدراسة المتبع استخدمت الباحثة مقاييس لقياس المتغيرات المدروسة، لدى عينة الدراسة بهدف التعرف على التفاعل بين الهوية الافتراضية والذاتية في العوالم الرقمية لدى المراهقات في مكة، من خلال تحليل تطوري، عبر مراحل النمو.

وقامت الباحثة بإعداد تلك المقاييس وفقاً للخطوات الآتية:

١ـ الاطلاع على الكثير من الأدبيات، والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢ـ الخبرة السابقة للباحثة في المجال.

٣ـ استطلاع آراء عدد من الخبراء حول الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية.

٤- بعد ذلك قامت الباحثة بتصميم المقاييس في صورتها الأولية، وفيما يلي بيان ذلك:

أولًا: مقياس الهوية الافتراضية:

الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى وضع أداة موضوعية مقننة لقياس الهوية الافتراضية لدى المراهقات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق وثبات أداة الدراسة:

١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المقياس، تم عرضه في صورته الأولية، على عدد من المحكمين، من المتخصصين، في مجالات علم النفس والتربية، والصحة النفسية، من أجل معرفة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم والحكم على مدى صلاحية المقياس، ووضوح عباراته، وملائمتها وانتمائها لقياس ما وضعت من أجله، حيث بلغ عدد المحكمين (٩) محكمين (ملحق ١)، وكان من أبرز ملاحظاتهم ما يلي:

١ـ اقترح بعضهم تعديلات في صياغة بعض العبارات.

٢ـ كما اقترح بعضهم تغيير بعض العبارات بعبارات أخرى بديلة.

وبناءً على آراء المحكمين قامت الباحثة بحصر وإجراء ملاحظات واقتراحات المحكمين من حيث حذف أو تعديل أو إضافة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وصياغتها، في شكلها النهائي، ومن ثم كان المقياس في شكله النهائي مكونًا من (٣٠) فقرة، واستخدمت الباحثة المقياس الخماسي في الأداة، حيث تراوحت البدائل ما بين (أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق تماماً).

٢- حساب الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي بيان ذلك:

حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة استطلاعية، تكونت من (٣٠) مراهقة، من المراهقات بالمرحلة الثانوية، بالصفوف الأول والثاني والثالث، ثم تم حساب الاتساق الداخلي

للمقياس، أو ما يطلق عليه التجانس الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٢) معاملات الارتباط:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ن= ٣٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٤**	١١	٠,٨٦٨**	٢١	٠,٨٦٢**
٢	٠,٧١٢**	١٢	٠,٦٤٣**	٢٢	٠,٨١٣**
٣	٠,٧٠٤**	١٣	٠,٧٧٣**	٢٣	٠,٨٧٨**
٤	٠,٧٣٦**	١٤	٠,٨٨٨**	٢٤	٠,٨٩٠**
٥	٠,٦٩٠**	١٥	٠,٧٥٥**	٢٥	٠,٦٢١**
٦	٠,٧٧٦**	١٦	٠,٨٣٥**	٢٦	٠,٨١١**
٧	٠,٨٠٢**	١٧	٠,٧٩١**	٢٧	٠,٨٤٠**
٨	٠,٨٥٢**	١٨	٠,٨٥٣**	٢٨	٠,٧٨٧**
٩	٠,٧٢٣**	١٩	٠,٨٣٣**	٢٩	٠,٧٩٥**
١٠	٠,٧٣٧**	٢٠	٠,٣٩٨*	٣٠	٠,٦٦٦**

*دالة عند ٠,٠٥ **دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له.

٣- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بكل من طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٣) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ن = (٣٠)

المقياس	معامل الثبات بألفا	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٧٢	٠,٩٨٧

يتضح من جدول (٣) أن معامل الثبات زاد عن (٠,٩٧)، وهو معامل ثبات مرتفع يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس، ومن ثم بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة.

ثانيًا: مقياس الهوية الذاتية:

الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى وضع أداة موضوعية مقننة لقياس الهوية الذاتية لدى المراهقات.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق وثبات أداة الدراسة:

١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المقياس، قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين في مجالات، علم النفس والتربية، والصحة النفسية، وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم والحكم على مدى صلاحية المقياس، ووضوح عباراته، وملائمتها وانتمائها لقياس ما وضعت من أجله، حيث بلغ عدد المحكمين (٩) محكمين، وكان من أبرز ملاحظاتهم ما يلي:

١ـ اقترح بعضهم تعديلات في صياغة بعض العبارات.

٢ـ كما اقترح بعضهم تغيير بعض العبارات بعبارات أخرى بديلة.

وبناءً على آراء المحكمين قامت الباحثة بحصر وإجراء ملاحظات واقتراحات المحكمين من حيث حذف أو تعديل أو إضافة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وصياغتها، في شكلها النهائي، ومن ثم كان المقياس في شكله النهائي مكونًا من (٢٤) فقرة، واستخدمت الباحثة المقياس الخماسي في الأداة، حيث تراوحت البدائل ما بين (أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق تماماً).

٢- حساب الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة فقرات المقياس بالدرجة الكلية له، وفيما يلي بيان ذلك:

حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) مراهقة، من المراهقات بالمرحلة الثانوية، بالصفوف الأول والثاني والثالث، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، أو ما يطلق عليه التجانس الداخلي، وذلك من خلال حساب ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ن= ٣٠

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٦**	٩	٠,٨١٨**	١٧	٠,٩٢٩**
٢	٠,٨٧٨**	١٠	٠,٩١٣**	١٨	٠,٩٣٣**
٣	٠,٨٠٨**	١١	٠,٦٩٨**	١٩	٠,٨٩٧**
٤	٠,٨٦٩**	١٢	٠,٨٧٧**	٢٠	٠,٨٥٤**
٥	٠,٨٩٨**	١٣	٠,٨٨٠**	٢١	٠,٩٢٤**
٦	٠,٨٩٩**	١٤	٠,٩٠٦**	٢٢	٠,٨٦٢**
٧	٠,٩٣٣**	١٥	٠,٨٨٦**	٢٣	٠,٧٩٤**
٨	٠,٩٠٧**	١٦	٠,٩٤٧**	٢٤	٠,٨٥٣**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له.

٣- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول (٥) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ن = (٣٠)

المقياس	معامل الثبات بألفا	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٨٦	٠,٩٨٦

يتضح من جدول (٥) أن معامل الثبات زاد عن (٠,٩٨)، وهو معامل ثبات مرتفع يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس، ومن ثم بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٤) عبارة.

خطوات تطبيق الأدوات:

بعد تحديد مجتمع الدراسة والحصول على عدد العينة المستهدفة من المراهقات بالمرحلة الثانوية، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١ـ الدراسة النظرية: كتابة الإطار النظري، والدراسات السابقة.

٢ـ الدراسات المعمقة للأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت كل من (الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية).

٤ ـ بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها واستيفائها للشروط.

٥ـ الحصول على الخطابات اللازمة من الجامعة والإدارة العامة للتعليم لتطبيق أدوات الدراسة.

٦ـ توزيع الأدوات على عينة الدراسة من المراهقات بالمرحلة الثانوية بمكة.

٧ـ جمع الاستجابات من عينة الدراسة.

٨ـ تحليل الاستجابات إحصائياً.

٩ـ عرض النتائج وتفسيرها، ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١ـ النسب المئوية لتوضيح خصائص عينة الدراسة.

٢– معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الاتساق الداخلي.

٣– معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

٤– المتوسطات الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

٥- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الصفوف الدراسية.

نتائج الدراسة:

أولًا: عرض نتائج السؤال الأول: ونصه: هل توجد علاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الأول الثانوي؟

ومن أجل الإجابة عن ذلك السؤال، فقد تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، كما تم استخدام المعيار التالي لتفسير قوة معامل الارتباط كما ورد عند (دويدين، ٢٠١٨).

جدول (٦) تفسير مدى قوة معامل الارتباط

قيمة معامل الارتباط	مدى قوة معامل الارتباط
٠,٠٠ – أقل من ٠,٣٠	ضعيفة جدًا
٠,٣٠ – أقل من ٠,٥٠	ضعيفة
٠,٥٠ – أقل من ٠,٧٠	متوسطة
٠,٧٠ – أقل من ٠,٩٠	قوية
٠,٩٠ – الى ١	قوية جدًا

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من الهوية الافتراضية والذاتية، لدى المراهقات، بالصف الأول الثانوي في مكة

م	المتغيرات	المتوسطات	الانحرافات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى العلاقة	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
١	الهوية الافتراضية	١٣٢,٧٨	١٧,٤٨	٠,٩٩٦	قوية جدًا	موجبة طردية	٠,٠١
٢	الهوية الذاتية	١٠٦,٣٧	١٣,٨٢				

يتضح من جدول (٧) أن العلاقة بين الدرجة الكلية لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية ارتباطية موجبة ودالة احصائياً، لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة.

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الثاني: ونصه: هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الثاني الثانوي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين كل من الهوية الافتراضية والذاتية في الدرجة الكلية لكل منهما لدى المراهقات بالصف الثاني الثانوي في مكة

م	المتغيرات	المتوسطات	الانحرافات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى العلاقة	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
١	الهوية الافتراضية	١٣٤،٥٧	١٥،٨٩	٠،٩٩١	قوية جدًا	موجبة طردية	٠،٠١
٢	الهوية الذاتية	١٠٧،٨٠	١٢،٦٣				

يتضح من جدول (٨) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة احصائياً، بين الدرجة الكلية لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمكة.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث: ونصه: هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كل من الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الثالث الثانوي؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال السابق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالصف الثالث الثانوي في مكة

م	المتغيرات	المتوسطات	الانحرافات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى العلاقة	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
١	الهوية الافتراضية	١٣٠،٧١	١٨،٨٠	٠،٩٩٤	قوية جدًا	موجبة طردية	٠،٠١
٢	الهوية الذاتية	١٠٤،٨٧	١٤،٧٤				

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المجموع الكلي لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمكة.

رابعًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تغيرت العلاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية عبر السنوات (الأول، الثاني، الثالث) لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية؟

وللتحقق من هذا السؤال السابق تم استُخدم "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عيّنة الدِّراسة طبقًا لاختلاف الصف الدراسي، في كل من الهوية الافتراضية والذاتية، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (١٠) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفُروق في إجابات أفراد عيّنة الدِّراسة طبقًا لاختلاف الصف الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات	مُتوسّط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
الهوية الافتراضية	بين المجموعات	٥٤١,٨٦	٢٧٠,٩٣	٠,٨٨٥	٠,٤١٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣٣٨١,٤٩	٣٠٦,١٩		
	المجموع	٦٣٩٢٣,٣٥			
الهوية الذاتية	بين المجموعات	٣١٠,٦٣	١٥٥,٣١	٠,٨١١	٠,٤٤٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩٦٥٨,٣٩	١٩١,٥٨		
	المجموع	٣٩٩٦٩,٠٢			

يتَّضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مُستوى الدلالة الإحصائيَّة (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عيّنة الدِّراسة حول العلاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية باختلاف الصف الدراسي.

مناقشة النتائج:

اتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المجموع الكلي لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاتي:

الطالبات المراهقات اللاتي يشعرن بهوية ذاتية مرتفعة فإنه يكون لديهن أيضًا هوية افتراضية مرتفعة، حيث إنهن عندما يستمتعن بالحياة بشكل عام، ويعشن وفق وجهة نظر حياتية محددة، ويبحثن عن وجهة نظر مقبولة لحياتهن، ويحاولن البحث عن قدراتهن وامكاناتهن، وتكون لديهن رؤية مستقبلية واضحة لحياتهن، ويخططن لكل شيء، فإنهن يستعملن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل محسوب، ويستخدمن تلك المواقع بحذر، وفي وقت محدد، ويبتعدن عن التعدي على الاخرين من خلال تلك المواقع، ولا يستغلون أنهم موجودون على الإنترنت بحسابات وهمية في التعدي على حريات الآخرين، وكذلك يعبرون عن ذواتهن، وأنفسهن بطريقة إيجابية، ويتواصلن مع الآخرين من شتى البلدان والدول، ويوسعون مستوى علاقاتهم الاجتماعية من خلال الانترنت.

ونظرًا لكون فترة المراهقة مرحلة حرجة، ويمر فيها المراهقات بتغيرات كبيرة، على جميع المستويات (الانفعالية، والاجتماعية، والمعرفية، والجسدية)، ولذا فإنهن في أمس الحاجة إلى تفهم احتياجاتهم، وتغيراتهم، وتوفير الصحة النفسية لهن، والتي تجعلهم أسوياء، وتصبح لديهن القدرة على اجتياز فترة المراهقة بأمان، ومن ثم فإن المراهقة ترتبط ارتباطًا كبيرًا بتشكيل الهوية لدى المراهقات، وتكوين انطباعاتهن من منظر اجتماعي، وبما أن انتشار الإنترنت أصبح يعم كل الدول، وأصبح وسيلة عصرية مهمة، لا غنى عنها، فإنه كذلك يتكون لدى المراهقات هويتهن الافتراضية التي لا تنفك عن هويتهن الذاتية، والتي ترتبط بها.

وقد أشارت نتائج دراسة عسكر (٢٠٢٠) إلى وجود ارتباط بين تقدير الذات والهوية الذاتية، وأن الأفراد مرتفعي تقدير الذات لديهن مستوى مرتفع من الهوية، ودراسة كرمية (٢٠٢٠) والتي أظهرت إلى أن الأفراد يستخدمون هوية افتراضية تكون في بعض الأحيان متطابقة مع هويتهم الحقيقية، ولكنها في أحيان أخرى كثيرة تكون مغايرة لها، ومتناقضة معها، ودراسة

(إبراهيم، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن هوية الشباب الافتراضية تعد انعكاساً لهويتهم الذاتية والاجتماعية.

وكذلك دراسة درابلية وبولوداني (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن المراهقات يفضلون ولوج موقع الإنترنت باستخدام هوية افتراضية، ذلك لأنها تتيح لهم التواصل بحرية أكثر، وتمنحهم إمكانية عرض المعلومات الخاصة بالقدر المسموح به.

كما اتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المجموع الكلي لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمكة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن طالبات الصف الثاني الثانوي لديهن مستوى مرتفع من الهوية الذاتية، وكذلك من الهوية الافتراضية، حيث إنهن لديهن وعي وإدراك كاف بالهوية الذاتية، وبأنفسهن، ورغباتهن، واحتياجاتهن، ويدركن العالم من حولهن، فالطالبات في الصف الثاني الثانوي وصلوا إلى درجة جيدة من النضج، كما أنهن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي، ولديهن حاجة ماسة إلى تشكيل هويتهن الافتراضية، والتي أصبحت لا تقل أهمية عن هويتهن الذاتية.

حيث إن هذه الظاهرة المتمثلة في ظاهرة انتشار الإنترنت أصبحت واسعة الانتشار، وأصبحت تحظى باهتمام بالغ الأهمية، ولاسيما لدى المراهقات والشباب، من الجنسين، ومكنتهم الشبكات التواصلية من خلق علاقات اجتماعية افتراضية، ووفرت لهن فضاءً مفتوحاً للعبير والنقد بحرية، كما ساهمت تلك الشبكات في تشكيل هويتهن، من خلال إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار في عالم متغير، وواسع الأفق.

والمراهقات يحرصن على عدم الإفصاح عن هويتهن الحقيقية على الإنترنت، وإنما يلجأن إلى كثير من الإجراءات كاستعارة القاب، أو أسماء، أو صور، معظمها غير حقيقية، ولا تدل على شخصياتهم الحقيقية، إلا أن تشكيل تلك الهوية الافتراضية يتأثر إلى حد كبير بهويتهم الذاتية الحقيقية، فإذا كانت الهوية الذاتية تستمد أهميتها من الوعي بالذات، والتميز الفردي عن الاخرين، فإن الهوية الافتراضية تتحدد من خلال عنوان البريد الإلكتروني، أو الاسم المستعار، أو الصورة

الرمزية، وغيرها من المعلومات التي ربما لا تكون حقيقية إلا أنها في الواقع تعكس هوية الفرد الذاتية.

وكلما كان لدى المراهقات هوية ذاتية وافتراضية مرتفعة كلما أدى ذلك إلى التحكم في أنفسهن، وتحديد أوقات استخدام الإنترنت، وعدم الإفراط فيه، حيث أشارت دراسة Ghadampour et al. (٢٠٢٠) إلى أن تشكيل الهوية له ارتباط سالب بإدمان الإنترنت، فكلما كان لدى الفرد هوية مرتفعة أدى ذلك إلى التقليل من إدمان الإنترنت.

وكذلك هؤلاء الفتيات لديهن مستوى مرتفع من تقدير الذات، واحترامها، وهذا ينعكس في هويتهن الذاتية والافتراضية، على نحو ما أشارت إليه دراسة بوزريرة (٢٠٢٠)، من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والهوية الافتراضية والذاتية.

كما أشارت دراسة رجم (٢٠١٩) إلى أن معظم المراهقات يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم، حيث يقدمون أعمارًا أكثر من أعمارهم، ويقدمون مستوى تعليمي أكبر، ويتواصلون عبر أسماء غير أسمائهم، وصور غير صورهم الحقيقية، والتي تحمل الكثير من المعاني والدلالات، إلا أنه في عينة الدراسة الحالية فيمكن تفسير ذلك بالمحافظة على الخصوصيات، والبعد عن الوقوع فريسة.

واتضح كذلك من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المجموع الكلي لكل من الهوية الافتراضية، والهوية الذاتية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمكة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن طالبات الصف الثالث الثانوي وصلن إلى درجة مرتفعة من النضج، الجسمي، والعقلي، والمعرفي، والاجتماعي، وغيرها، وأصبحن يستطعن التمييز بين الصواب والخطأ، وأصبحن يتحملن المسئولية، ويحجمن عن إقحام أنفسهن في سخافات تؤدي بهن إلى الضرر أو الإحراج، أو التوتر، وبالتالي فكثيرًا منهن لديهن صديقات مقربات، يقضين معهن كثيرًا من الوقت، ويتحدثن معهن حول ما يخفين عن غيرهن، وما يحرصن على إخفاءه من غيرهن، وكذلك معظمهن لديهن أنشطة ترفيهية محددة، ويقمن بأنشطة تحقق لهن المتعة الذاتية، وبالتالي فلديهن هوية ذاتية مرتفعة، تنعكس على تفاعلهن الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتؤثر على هويتهن الافتراضية.

كما أن هؤلاء الفتيات يحرصن على التمسك بالعادات والتقاليد، وبالقيم الأخلاقية والدينية، ويحرصهن على اختيار صديقاتهن بشكل جيد، ممن يشبههن في التمسك بالقيم والأخلاق، والعادات والتقاليد، ولديهن القدرة على التعبير عن انفسهن، ووجهة نظرهن، وبالتالي فإن تلك القيم والعادات والتقاليد تكون حاكمة لهن عند استخدام الإنترنت، فتكون لديهن القدرة التامة على التعبير عن أنفسهن افتراضيًا، ويتمسكن بقيمهن عبر تلك المواقع، ويقدمن معلومات صادقة، ولا يحاولن التعدي على خصوصيات الآخرين، كما أنهن يستخدمن تلك المواقع في فعل الخير، والدعوة إلى الفضيلة، ونشر القيم، ويحرصن على تقديم نماذج إيجابية على تلك المواقع.

حيث أشارت دراسة Luyckx et al. (٢٠١٦) إلى وجود ارتباط إيجابي بين أنماط الهوية المعيارية والمعلوماتية لدى الوالدين وأبنائهم، ووجود ارتباط إيجابي بين استخدام الوالدين للأسلوب المعياري والتجنبي وأبنائهم، وأن الوالدين يمثلون نماذج يحتذى بها لتشكيل هوية المراهقات، ودراسة الصبان وبسيوني (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الهوية الذاتية والقيم والأخلاق، وعدم الهروب من المنزل.

واتَّضح كذلك من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مُستوى الدلالة الإحصائيَّة (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة حول العلاقة بين الهوية الافتراضية والذاتية لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية باختلاف الصف الدراسي، وربما ترجع هذه النتيجة إلى الآتي:

أن المراهقات نشأن في بيئة متشابهة، وتربين على قيم وعادات وتقاليد اكتسبنها، وأصبحت منهج حياة لهن، فمن الصعب تغييرها، أو الثورة عليها، كما أن الفتيات في تلك المرحلة في مرحلة لها أهميتها، ولها دورها في تشكيل شخصية الفتاة، واستخدامهن للإنترنت في تلك المرحلة ينبغي أن يكون محددًا بوقت، وتكون عليه الرقابة، حتى لا ينجرفن خلف تلك الدعاوي التي تنال منهن، والتي تعرضهن إلى الاعتداء على خصوصياتهن، وأن يصبحن فريسة لأولئك الذين يغررن بالفتيات، ويوقعهن في شباك الرذائل.

هذا وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أبرز ملامح الإنترنت، حيث ساهمت في إحداث تغيرات داخل بنية المجتمع، وتوجهت إلى إنشاء نمط تواصل جديد يركز على التواصل التفاعلي في

بيئة رقمية ميزتها أنها افتراضية، تزول بزوال ارتباط الفرد بالإنترنت، أو بمجرد خروجه من موقع التواصل، وبالتالي شكلت لنا عالمين متوازيين الأول: حقيقي، يعيش فيه الفرد في بيئته التي يوجد فيها، والتي اكتسب منها مؤهلات مكنته من تكوين هويته الذاتية، والثاني الافتراضي: الذي يعيشه في الفضاء الافتراضي، والذي مكنه هو الآخر من تكوين مجتمعه الافتراضي الذي يتوافق مع ما كان يطمح إليه، أو مع تطلعاته التي لم يجدها في العالم الحقيقي، إلا أن بينها علاقة وتأثير وتأثر، فمن نشأ في بيئة اجتماعية محافظة، ومتدينة، ومتمسكة بالقيم والمبادئ، فإنه عند استخدامه للإنترنت يحافظ كذلك على قيمه ومبادئه.

وإذا كانت الهوية الافتراضية تعني ذات الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي، وما يتواصل به مع غيره، وأن أغلب المستخدمين يلجئون إلى استخدام معلومات ليست حقيقية، فهذا ليس قاعدة عامة، وليس كل المستخدمين يفعلون ذلك، وحتى إذا سلمنا جدلًا أن المراهقات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات ليست حقيقية، وبأسماء مستعارة فإنهن بذلك يحمين خصوصياتهن، ويحفظن أنفسهن من الوقوع في براثن الذئاب البشرية، ويزداد هذه الحرص لدى طالبات المرحلة الثانوي.

كما أن الطالبات يحرصن في هذه المرحلة على المذاكرة، وقضاء معظم أوقاتهن في البحث، والدراسة، حتى يتفوقن، ويحصلن على درجات تؤهلهن للالتحاق بالجامعة التي يحلمن بها، وقد أشارت دراسة بني خالد (٢٠١٢) إلى أن المراهقات ذوي التحصيل المرتفع لديهم مستوى مرتفع من الهوية الذاتية، ودراسة البرواري (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في الشعور بالهوية الذاتية تعزى إلى متغير الفرع الدراسي، وكشفت دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) أن سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاسًا للوجود الاجتماعي ولاهتمامات المستخدمين من جانب ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بالنمو المتكامل للمراهقات في مرحلة المراهقة (النفسي، والجسدي، والانفعالي، والاجتماعي).

- الاهتمام بإكساب المراهقات القيم والعادات والتقاليد التي تكون حاكمًا لهن عند استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

- تنمية الوعي الذاتي والافتراضي لدى المراهقات، وإكسابهن طرق حماية الخصوصية على الإنترنت.

- توعية المراهقات بخطورة إدمان الإنترنت، والحفاظ على أوقاتهن، وعدم الانجرار خلف الشائعات، او العروض الكاذبة، والمغرية.

- النشأة السليمة للمراهقات من قبل الأسرة، والمعلمات، وإكسابهن الالتزام بالأخلاق الفاضلة، والتحلي بالصدق والأمانة سواءً على المستوى الاجتماعي الحقيقي، أو على المستوى الافتراضي.

- يجب أن يكون اهتمام بالمراهقات وحاجاتهم في العالم الواقعي، حتى لا يهربون إلى العالم الافتراضي، ليحققوا ويشبعوا ما افتقدوه في العالم الحقيقي، ولابد من تضافر الجهود لاحتواء تلك الفئة، في هذه المرحلة المهمة والخطيرة في حياتهن.

- وضع برامج لحماية الخصوصية الذاتية والافتراضية على الأجهزة التي يستخدمها الفتيات المراهقات.

- إكساب الطالبات سمات الهوية الذاتية الجيدة، والمناسبة، والتي تنبئ بالصحة النفسية، من أجل التصدي للدعاوي سواءً الحقيقية أو الافتراضية التي تنال من شخصية الإنسان وكرامته.

- تبصير معلمات المراهقات بالاهتمام بالجوانب النفسية للمراهقات، وعدم الاقتصار على الاهتمام بالجوانب المعرفية فقط، واستخدام أساليب وطرق تدريس تناسب هؤلاء الفتيات، وتدعم لديهن الهوية الذاتية.

- وضع برامج إرشادية وتدريبية للمراهقات لتدريبهن على تطوير المهارات الشخصية لديهن، والتي تنعكس في زيادة هويتهم الذاتية، والافتراضية.

- تشجيع الطالبات على التعبير عن أنفسهن، وإظهار مهاراتهن الفنية، أو الرياضية، أو غيرها من المهارات، مما يكسبهن الثقة في النفس، وتقدير الذات، ويكون لها مردود على هويتهم.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج تقترح ما يلي:

- العوامل المسهمة في تشكيل الهوية الافتراضية لدى المراهقات من طلبة المرحلة الثانوية.
- العوامل المسهمة في تشكيل الهوية الذاتية لدى المراهقات من طلبة المرحلة الثانوية.
- علاقة الهوية الذاتية بتقدير الذات لدى المراهقات.
- علاقة الهوية الافتراضية بالثقة بالنفس لدى المراهقات.
- واقع الهوية الافتراضية لدى الشباب بالمرحلة الجامعية.
- أسباب استخدام المراهقات للهوية الافتراضية غير الحقيقية.
- الهوية الذاتية والافتراضية لدى المراهقات دراسة مقارنة في ضوء الجنس نوع التعليم.
- العلاقة بين الهوية الافتراضية ووجهة الضبط لدى المراهقات.
- علاقة الهوية الافتراضية والذاتية بالمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات لدى المراهقات.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد زين العابدين أحمد. (٢٠٢٠). خصائص الهوية الافتراضية لدى الشباب المصري: دراسة لعينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في الآداب، (٢١)٤، ١٣٧- ١٨٢.

أحمين، عبد الحكيم، وشمدين، محمد. (٢٠١٨). الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية – "أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟". دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب.

البدارين، غالب سلمان، وغيث، سعاد منصور. (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،٩(١)، ٦٥- ٨٧.

البرواري، رشيد حسين أحمد. (٢٠١٩). الشعور بالهوية الذاتية لدى المراهقات من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة دهوك. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٤٠)، ١٨٣- ١٩٣.

بنسليمان، كنزة. (٢٠٢٢). شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الافتراضية: دراسة في النظريات. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، (٢)١٤, ٤٤٢- ٤٦٤.

بني خالد، محمد سليمان مجلي. (٢٠١٢). الفروق بين الطلبة المراهقات ذوي التحصيل الدراسي المرتفع / المتدني في الهوية الذاتية استنادًا إلى نظرية أريكسون. المجلة التربوية، ٢٦(١٠٣)، ٢٥٥- ٢٧٦.

بهناس، سعيد عادل. (٢٠١٦). من الهوية الحقيقية إلى الهوية الافتراضية. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ٧(١)، ١٩- ٢٨.

بوزيرة، خولة. (٢٠٢٠). الهوية الافتراضية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية (بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل.

درابلية، فدوي، وبولوداني، خالد بوشارب. (٢٠٢٢). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية: "فيسبوك" نموذجًا: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف. مجلة المحترف، ٩(٢)، ٣٩٢- ٤٠٩.

دودين، حمزة محمد. (٢٠١٨). التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رجم، جنات. (٢٠١٩). الهوية الافتراضية لدى المراهقات: دراسة ميدانية لعينة من المراهقات بمدينة سطيف. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٦(٣)، ٢٦- ٤٤.

رحيم، خلود، ونمر، سهام. (٢٠١٣). علاقة فاعليّة الذّات بأساليب مواجهة أزمة الهويّة لدى طلبة المرحلة الإعداديّة. مجلة أماراباك، الأكاديميّة العربيّة الأمريكيّة للعلوم، ٤(١١)، ٢٧- ٤٢.

الزبيدى، عبد القوى وكاظم، على، والبلوشى، باسمة. (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣)، ٣٤٥- ٣٥٥.

الزهرة، غمشي. (٢٠١٧). الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة – قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية. المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية (المغرب)، (١).

شيخي، سارة. (٢٠٢١). أزمة الهوية لدى المراهق بين الافتراضية والواقع. مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢(٣)، ١٣٨- ١٤٩.

الصبان، عبير بنت محمد، وبسيوني، سوزان صدقة. (٢٠٢١). أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهويّة الذّاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٥)١، ١٦٣- ٢٢٠.

الصميلي، حسن. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. رسالة دكتوراه– غير منشورة– كلية التربية، جامعة أم القرى.

طوالبية، محمد. (٢٠١٦). أيديولوجية الفضاء الرقمي: دراسة في الخلفيات المرجعية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٢)، ١٥٥- ١٧١.

العتيبي، سميرة محارب، والسهيمي، فاطمة صالح. (٢٠٢٠). أساليب الهوية كمنبئ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة كلية التربية، ٣(٩٧)، ٤٩- ٨٦.

عسكر، سمر طاهر. (٢٠٢٠). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقات مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢(٢)، ١٨٩- ٢١٥.

عطية، ريم. (٢٠١٣). أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقات: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقات في مدارس دمشق وريفها. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

عقل، محمود عطا (١٤١٣). النمو الإنساني الطفولة والمراهقة. (الطبعة الأولى). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

كرمية، خديجة. (٢٠١٧). تمثلات الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، (١٠)، ٢١٤- ٢٢٢.

كسيرة، أسمهان. (٢٠١٧). الهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (١٠)، ١٢٨- ١٣٤.

مسعودة، بايوسف (٢٠١١). الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد: دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة، (الجزائر)، (٦)، ٤٦٥- ٤٨٥.

عبيدات، ذوقان، وعدس، إبراهيم، وعبد الحق، كايد. (٢٠١٥). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه. ط ١٧، عمان: دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية.

ترجمة المراجع العربية:

Abaidat, Dhouqan, Adas, Ibrahim, and Abdelhak, Kayed. (2015). Scientific research, its concept, tools, and methods. 17th edition, Amman: Dar Al-Fikr, The Hashemite Kingdom of Jordan.

Ahmin, Abdel Hakim, and Shamdeen, Muhammad. (2018). Virtual identities in Arab societies - "What role do social networking sites play in shaping identity?" Dar Al-Aman for Publishing and Distribution, Rabat, Morocco.

Akl, Mahmoud Atta (1413). Human development childhood and adolescence. (First edition). Riyadh: Dar Al-Khereiji for Publishing and Distribution.

Al-Badareen, Ghaleb Salman, and Ghaith, Souad Mansour. (2013). Parental styles, identity styles, and academic adjustment as predictors of academic self-efficacy among Hashemite University students. Jordanian Journal of Educational Sciences, 9(1), 65-87.

Al-Barwari, Rashid Hussein Ahmed. (2019). The sense of self-identity among adolescent middle school students in Dohuk Governorate. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, (40), 183-193.

Al-Otaibi, Samira Muhareb, and Al-Suhaimi, Fatima Saleh. (2020). Identity styles as a predictor of academic postponement of gratification among secondary school students in Jeddah. College of Education Journal, 3(97), 49-86.

Al-Sabban, Abeer bint Muhammad, and Bassiouni, Susan Sadaqa. (2021). The reasons for girls fleeing their homes and their relationship to the quality of self-identity in the Makkah Al-Mukarramah region. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, (45)1, 163-220.

Al-Sumaili, Hassan. (2009). The effectiveness of a rational-emotive counseling program in reducing disruptive behavior among a sample of secondary school students in the Jazan educational region. Doctoral dissertation - unpublished - College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Zubaidi, Abdul Qawi, Kazem, Ali, and Al-Balushi, Basima. (2015). Identity styles and academic postponement of satisfaction among Omani students. Jordanian Journal of Educational Sciences, 11(3), 345-355.

alzuhra, ghamshi. (2017). Virtual identity between the original self and the false self - a reading into the self-estrangement of identity manipulators through virtual spaces. Moroccan Journal of Social and Human Sciences (Morocco), (1).

Askar, Samar Taher. (2020). Identity crisis and susceptibility to luring among a sample of adolescents with high and low self-esteem. Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 2(2), 189-215.

Attia, Reem. (2013). Identity crisis and its relationship to body image among adolescents: A field study on a sample of adolescent students in schools in Damascus and its countryside. Master's thesis, Damascus University, Syria.

Bani Khaled, Muhammad Suleiman Magali. (2012). Differences between high/low academic achievement adolescent students in self-identity based on Erikson's theory. Educational Journal, 26(103), 255-276.

Behnas, Saeed Adel. (2016). From real identity to virtual identity. Humanization Journal of Research and Studies, 7(1), 19-28.

Benslimane, Kenza. (2022). Social networking and virtual identity: a study in theories. Ibn Khaldun Journal of Studies and Research, (2)14, 442-464.

Bouzerira, Khawla. (2020). Virtual identity and its relationship to self-esteem among university students: a field study (at Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya Tasoust University - Jijel). A supplementary memorandum for obtaining a Master's degree in Educational Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University - Jijel.

Dodin, Hamza Muhammad. (2018). Advanced statistical analysis of data. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Drablieh, Fadawy, and Bouloudani, Khaled Bouchareb. (2022). The uses of social networking sites and their role in shaping the virtual identity: "Facebook" as an example: a field study on a sample of young people in the state of Al-Tarf. Professional Magazine, 9(2), 392-409.

Ibrahim, Ahmed Zain Al-Abidin Ahmed. (2020). Characteristics of the virtual identity among Egyptian youth: a study of a sample of social media users. Journal of Scientific Research in Arts, (21)4, 137-182.

Karmiyeh, Khadija. (2017). Representations of virtual identity among Algerian youth. Al-Hikma Journal of Social Studies, (10), 214-222.

Kasira, Asmahan. (2017). Virtual identity in light of the new media. Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, (10), 128-134.

Masouda, Bayoussef (2011). Virtual identity: characteristics and dimensions: an exploratory study on a sample of participants in virtual communities. Journal of Human and Social Sciences, University of Ouargla, (Algeria), (6), 465-485.

rajm, Jannat. (2019). Virtual identity among adolescents: a field study of a sample of adolescents in the city of Setif. Journal of Arts and Social Sciences, 16(3), 26-44.

Sheikh, Sarah. (2021). The adolescent's identity crisis between virtuality and reality. Journal of Knowledge Fields for Social and Human Sciences, 2(3), 138-149.

Tawalbiyya, Muhammad. (2016). The ideology of digital space: a study of reference backgrounds. Generation Journal of Humanities and Social Sciences, (22), 155-171.

المراجع الأجنبية:

Berzonsky, M. D., & Ferrari, J. R. (2009). A diffuse-avoidant identity processing style: Strategic avoidance or self-confusion?. Identity: An International Journal of Theory and Research, 9(2), 145-158.

Ghadampour, E., Mirderikvand, F., Nosratabadi, M., Torfayeh, M., & Pourabadei, P.(2020). Socioemotional adjustment and identity styles in adolescents with internet addiction: The mediating role of coping strategies. Health Education and Health Promotion, 8(2), 87-94.

Koles, B. & Nagy, P. (2012). "Virtual Customers Behind Avatars: The Relationship between Virtual Identity and Virtual Consumption in Socond Life. Journal of Theoretical and Applied Eletronic Commerce Research, 7(2), Talaca Ago.

Luyckx, K., Schwartz, S. J., Goossens, L., & Pollock, S. (2008). Employment, sense of coherence, and identity formation: Contextual and psychological processes on the pathway to sense of adulthood. Journal of adolescent research, 23(5), 566-591.

Luyckx, K., Schwartz, S., Rassart, J., & Klimstra, T. (2016). Intergenerational associations linking identity styles and processes in adolescents and their parents. European Journal of Developmental Psychology, 13(1), 67-83.

Nagy, P., & Koles, B. (2014). The digital transformation of human identity: Towards a conceptual model of virtual identity in virtual worlds. Convergence, 20(3), 276-292.

Özdemir, Z. (2015). New trend in identity achievement in social media: Using selfies. Maltepe University Journal of Faculty of Communication, 2(1), 112-131.

Pan, Z., Lu, Y., Wang, B., & Chau, P. Y. (2017). Who do you think you are? Common and differential effects of social self-identity on social media usage. Journal of Management Information Systems, 34(1), 71-101.

rahimi, khulud, namir, siham. (2013). The relationship of self-efficacy to methods of confronting the identity crisis among middle school students. Amarabak Journal, Arab American Academy of Sciences, 4(11), 27-42.

Rise, J., Sheeran, P., & Hukkelberg, S. (2010). The role of self-identity in the theory of planned behavior: A meta-analysis. Journal of Applied Social Psychology, 40(5), 1085-1105.

Soldatova, E. L., & Pogorelov, D. N. (2018). The phenomenon of virtual identity: The contemporary condition of the problem. The Education and science journal, 20(5), 105-124.

Steinberg, R. J. (2005). Adolescence. 7th ed. Boston. Mc Graw Hill.

Subrahmanyam, K., Smahel, D., Subrahmanyam, K., & Šmahel, D. (2011). Constructing identity online: Identity exploration and self-presentation. Digital youth: The role of media in development, 59-80.

Tsagem, S. Y. (2022). The Adolescence Stage. In Akinade, E. A. (Ed.), Developmental Psychology: A Life-Span Approach (2022). Ibadan, Oyo State – Nigeria: Brightways Publishers, 71 – 98.

Wallace, E., & Buil, I. (2023). Antecedents and consequences of conspicuous green behavior on social media: Incorporating the virtual self-identity into the theory of planned behavior. Journal of Business Research, 157, 113549.

Zhang, W. (2023). The construction of digital self-identity: with the focus on Chinese social media platform.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)